

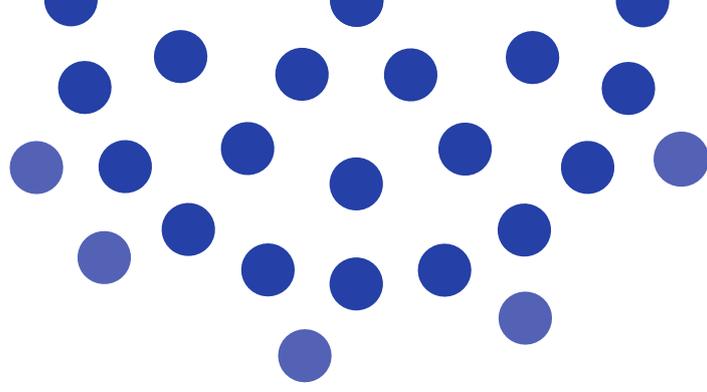
ما هو الشمول المالي وما الذي يجب عمله حتى تتاح الخدمات المالية للمجتمع العربي؟

اذار، 2023

باربرا سفيرسكي

IA
INTER
AGENCY
TASK
FORCE
on Israeli Arab Issues

מרכז אדוה
מידע על שוויון וצדק חברתי בישראל



ما هو الشمول المالي وما الذي يجب عمله حتى تتاح الخدمات المالية للمجتمع العربي؟

باربرا سفيرسكي، مركز أدفا

الترجمة للعربية: جنان بصول

מרכז אדוה
מידע על שוויון וצדק חברתי בישראל



ما هو الشمول المالي وما الذي يجب عمله حتى تتاح الخدمات المالية للمجتمع العربي؟

يعرض تقرير بنك إسرائيل بيانات عن مجموعتين استخدمتهما للخدمات المالية أقل منه لدى بقية السكان: اليهود الحريديم والعرب. يركز هذا التقرير على المواطنين العرب، في أعقاب المباحثات في اللجنة الاقتصادية في الكنيست وتقرير سابق لبنك إسرائيل حول النقص في الخدمات المالية في البلدات العربية.

الخلفية للتركيز على المجتمع العربي هي حقيقة أن فيه نشاط مالي يحدث في إطار غير رسمي وليس كجزء من الاقتصاد الرسمي. النتيجة هي تنازل كبار السن من العرب عن خدمات معينة وأن الشباب العرب يدفعون مقابلها أكثر، خاصة فيما يتعلق بالقروض. بل أسوأ من ذلك؛ الاقتصاد غير الرسمي أكثر قسوة من الاقتصاد الرسمي، حيث يؤدي التأخير في سداد الديون إلى العنف أحياناً، ليس ضد المقترضين فقط، بل ضد أفراد عائلاتهم أيضاً ممن لا علاقة لهم بالأمر. هذه النقطة في غاية الأهمية: يؤدي إقصاء المواطنين العرب من الخدمات المالية الرسمية، من بين أمور أخرى، إلى تفشي الجريمة في البلدات العربية وإلى تخلف الفرد والأسرة في المجتمع العربي والمجتمع الإسرائيلي عامةً.

شمل المواطنين العرب في الاقتصاد الرسمي الإسرائيلي لن يؤدي إلى تحسين رفاه المواطنين العرب فحسب، بل ورفاه الاقتصاد الإسرائيلي بأكمله. وضعت الحكومات الإسرائيلية (السابقة) لذلك أهدافاً لزيادة الشمول المالي للأقلية العربية، وهي أهداف وثقت (مؤخراً) في قرارات الحكومة 922 و- 550 وفي تقرير بنك إسرائيل المذكور أعلاه.

يهدف التقرير لتوضيح وشرح مفهوم الشمول المالي الذي يعمل البنك الدولي على تعزيزه مؤخرًا وهو وثيق الصلة بإسرائيل.

يرتبط الشمول المالي على المستوى الفردي أو الأسري بإجراءات مثل إيداع الأموال في البنك للحفاظ عليها أو حتى تكون أساساً لقرض لشراء أو بناء بيت، أو قرض تجاري أو استهلاكي، أو لتمير مدفوعات رقمية للمنتجات والخدمات، أو لتتيح تراكم الممتلكات وتساهم في تطور وتقدم أصحابها على المستوى الاجتماعي - الاقتصادي.

على المستوى القطري، سيؤدي تعميم الشمول المالي إلى رفع مستوى المعيشة العام بفضل تعدد خيارات الاستثمار وفرص العمل وتنمية الاقتصاد عامةً.

يُدعم البنك الدولي إتاحة الخدمات البنكية لسكان كل دولة، وقام لدفعها والترويج لها في إطار مشروع "المبادرة للشمول المالي العالمي" بالتعاون مع مؤسسة بيل وميليندا جيتس. هذا للتشجيع على وضع أهداف للشمول المالي في كل دولة. أنشأ البنك الدولي في العام 2021 معيار FINTEX الدولي في موضوع القضايا المصرفية وغيرها من القضايا المتعلقة بالشمول المالي. يركز البنك على البلدان النامية أساساً، لكن منشوراته توضح أن حتى في البلدان الغنية تعيش مجموعات سكانية لا تستفيد كما يجب من الخدمات المالية المتاحة في بلادها. البنك الدولي هو الذي مهّد الأرضية التي فحص عليها بنك إسرائيل حالة ومكانة الشمول المالي في إسرائيل، ووضع أهدافاً لتوسيع تغطية الخدمات المالية، وشكّل طاقماً من وزارات مختلفة لصياغة خطة وطنية لزيادة الشمول المالي نشر تقريرها في تموز/يوليو 2022.

مبادرات حكومية من الأعوام الأخيرة لزيادة الشمول المالي للمواطنين العرب

قرار الحكومة 922 (2015) للأعوام 2016-2020	قرار الحكومة 550 (2020) للأعوام 2021-2026	تقرير لجنة بنك إسرائيل بين الوزارية (تموز/يوليو 2022) للأعوام 2022-2030
مساعدة أصحاب المصالح الصغيرة في الحصول على ائتمان بنكي	زيادة في قروض الإسكان في البلدات العربية 50%	زيادة في عدد قروض الإسكان في البلدات العربية
الحالة: أنجز: تخصيص بين 17.5% - 20% من ميزانية "معوف" ¹ للمصالح العربية بالإضافة إلى تخصيص 24 مليون شيكل إضافي لتشجيع المصالح الصغيرة. تم استخدام الميزانيات.	الحالة: من المبكر أن نحدد	الحالة: من المبكر أن نحدد
المساعدة في تسديد الديون	توسيع الخدمات المصرفية وزيادة الدفعات الرقمية في البلدات العربية	توسيع الخدمات المصرفية وزيادة الدفعات الرقمية في البلدات العربية
الحالة: أقيمت 3 مراكز في بلدات عربية في الشمال	الحالة: من المبكر أن نحدد; أُجريت في البلدات العربية فعاليات إرشادية لتشجيع الدفعات الرقمية	الحالة: من المبكر أن نحدد; أُجريت في البلدات العربية فعاليات إرشادية لتشجيع الدفعات الرقمية
	برنامج متعدد السنوات للإرشادات المالية	برنامج متعدد السنوات للإرشادات المالية
	الحالة: من المبكر أن نحدد; أُصدرت دعوة للمشاركة أرسلت للسلطات المحلية والمنظمات التطوعية لاقتراح كورسات إرشادات مالية للشباب العرب.	الحالة: من المبكر أن نحدد; أُصدرت دعوة للمشاركة أرسلت للسلطات المحلية والمنظمات التطوعية لاقتراح كورسات إرشادات مالية للشباب العرب.

الخدمات المالية الموصوفة في التقرير الكامل بإصدار مركز أدفا² تشمل خدمات كثيرة تبدو بديهية لمعظم المواطنين في إسرائيل: الخدمات المصرفية، منالية الائتمان (خاصة للمبادرات التجارية)، ترتيبات الدفع لسداد الديون، الحصول على قروض الإسكان (الرهون العقارية، أو المشكنتا)، تراكم الأصول والممتلكات، والمدخرات للتقاعد من العمل.

1 معوف: خدمة استشارة تابعة لوزارة الصناعة والاقتصاد تدعم المصالح والمبادرات لها عدة فروع في أنحاء البلاد

2 رابط للتقرير الكامل بالانجليزية:

بيانات الخدمات المصرفية، منالية الائتمان، تسديد الديون، منالية قروض الإسكان، تراكم الممتلكات والتوفير التقاعدي

1 - فروع البنك*				
المجمل	في البلدات اليهودية	% من المجمل	في البلدات العربية	% من المجمل*
1,043	757	73.5%	103	10%

2 - % يعملون دون توفير للمعاش التقاعدي (من مجمل العاملين الذي مرّرت بياناتهم لمؤسسة التأمين الوطني بحسب القانون)				
العُشر الأسفل	العُشر 2	العُشر 3	العُشر 4	العُشر الأعلى
47%	38%	35%	32%	3%

3 - % من العائلات لديها حسابات بنكية		4 - تراكم الممتلكات: % أفراد يقولون أنهم قادرين على التوفير	
يهود	عرب	يهود	عرب
حوالي 100%	87%	38%	11%

5 - قروض مؤسسة المصالح التجارية الصغيرة والمتوسطة لمواجهة الكورونا (حتى كانون الثاني 2022)		
مجمل التوجهات	توجهات من البلدات العربية	توجهات من البلدات اليهودية*
120,000	17,910	76,151
مجمل التوجهات التي تم قبولها	توجهات من بلدات عربية تم قبولها	توجهات من بلدات يهودية تم قبولها
57.7%	53.1%	58.8%
مجمل مبالغ القروض	معدل القروض في البلدات العربية	معدل القروض في البلدات اليهودية
₪ 346,500	₪ 248,800	₪ 359,700

6 - تسديد الديون: % ممن لديهم دين مسجلين في دائرة الإجراء والتنفيذ			
يهود	% من المجموعة السكانية	عرب	% من المجموعة السكانية
83%	79%	37%	21%

7 - تسديد الديون: % مدينين شباب (18-26)			
يهود	% من السكان	عرب	% من السكان
37%	71.8%	63%	28.2%

8 - % من مجمل القروض الإسكانية التي تم الحصول عليها في البلدات العربية واليهودية، 2020		
في البلدات العربية	في البلدات اليهودية	
1.5%	98.5%	

* الباقيون هم من بلدات مختلطة.

- (1) أفيدان، يائير، 2022. "الخدمات المصرفية في البيوت العربية". عرض في جلسة لجنة الاقتصاد في الكنيست.
- (2) مناحيم-كارمي، ساريت، بروف. أفيا سبيفاك ومارك روزنفيلد، 2022\9\7. "قانون المعاش التقاعدي. إجابتي؟" عرض في المؤتمر "القليل من الإنفاذ والمسؤولية الشخصية العالية: المعاشات التقاعدية - 2022".
- (3) المصدر نفسه.
- (4) بنك إسرائيل، 2022. "المجتمع العربي". فصل من التقرير السنوي.
- (5) نوعم بوطوش. مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيست. 2022\1\3. "بيانات عن مساعدة المصالح خلال الكورونا".
- (6) دائرة الإجراء والتنفيذ، قسم التخطيط، البحوث والسياسات. 2022. تقرير سنوي عن عمل دائرة الإجراء والتنفيذ للعام 2021.
- (7) المصدر نفسه.
- (8) تقديرات كاتبة التقرير بحسب معطيات وبيانات بنك إسرائيل. تموز 2022. "طاقمًا من وزارات مختلفة لصياغة خطة وطنية لزيادة الشمول المالي". ص. 74.

ما يعيق المواطنين العرب عن التوفير للمعاشات التقاعدية مرتبط بوضعهم في سوق العمل; يكسب العرب أجورًا أقل من اليهود في المعدل وعادة ما يعملون في قطاعات اقتصادية ومصالح صغيرة لا تقتطع معاشات تقاعدية (من قبل العامل أو المشغل)، رغم قانون تأمين التقاعد الإلزامي.

كما يظهر في البيانات أعلاه، يبرز المواطنون العرب، خاصة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و- 26 عامًا، بتمثيل مفرط في مكاتب دائرة الإجراء والتنفيذ التابعة لسلطة التنفيذ والحماية. أحد الشروط لفتح حساب مصرفي نشط والحصول على قروض وخدمات مالية أخرى هو الاتفاق على ترتيبات لسداد الديون. العقبات كثيرة هنا أيضًا: ليس هناك عدد كافٍ من مكاتب دائرة الإجراء والتنفيذ في البلدات العربية وليس فيها عدد كافٍ من الموظفين المتحدثين بالعربية. ليس هذا فقط: تتوقع المؤسسات المالية أن يتم تحديد ترتيبات سداد الديون رقميًا، بينما اعتاد العديد من المواطنين العرب على الدفع نقدًا - ويفتقر العديد منهم أيضًا إلى المعرفة الرقمية.

المواطنات والمواطنون الميسورات\ون في الدول متطورة الاقتصاد واعيات وواعون لفوائد مالية الخدمات المالية. لكن هناك الكثيرون ممن ليسوا واعين للخدمات والإمكانيات المالية القائمة حتى في دول غنية مثل إسرائيل. يشير تقرير بنك إسرائيل إلى معيقات كثيرة يواجهها المواطنون العرب فيما يتعلق باستخدام الخدمات المالية. من بين المعوقات المتعلقة بالخدمات المصرفية قلة عدد فروع البنوك في المجتمعات العربية، قلة المعلومات المصرفية المتاحة باللغة العربية، انعدام الثقة بالبنوك نفسها، وعدم استخدام الخدمات المصرفية الرقمية (لانعدام الثقة وقلة المعرفة)، وطريقة الدفع السائدة، بما في ذلك الأجور، نقدًا.

المعيقات المتعلقة بالقروض العقارية ليست اقتصادية فقط (صعوبة في التمويل الذاتي وتصنيف ائتماني منخفض) بل وتتعلق أيضًا بالعادات المحلية، والمخالفات والسياسات الحكومية مثل التخطيط الحضري الأقل تطورًا في المجتمعات العربية، عدم تسجيل الأراضي في الطابو والملكية المشتركة لها، وهي مجموعة عوامل تمنع مقرضين محتملين من استخدام البيت كضمان للبناء أو الشراء. عقبة أخرى هي الحظر الديني على الحصول على القرض العقاري الذي ينطوي على الفائدة التي تحظرها الشريعة الإسلامية. عقبة أخرى هي أن المعلومات عن القروض العقارية غير متوفرة باللغة العربية وليس هناك عدد كافٍ من المتحدثين باللغة العربية ممن لديهم المعرفة ذات الصلة ويعملون في البنوك في البلدات العربية.

أصحاب المصالح الصغيرة الذين يحتاجون إلى قروض يواجهون عقبات مماثلة: تصنيف ائتماني منخفض، عدم وجود ضمانات للقروض المصرفية لعدم امتلاكهم لحسابات بنكية أو لكون حساباتهم محدودة؛ وعادة الاحتفاظ بالأصول والممتلكات نقدًا، وهو شكل من أشكال الملكية غير الموثقة وغير القابلة للإتجار بها.

מרכז אדוה
מידע על שוויון וצדק חברתי בישראל

